

الدر المنثور

أشد الوجد فقال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقال له حوشب : ألا أحدثكم بمثلها شهدتها من النبي صلى الله عليه وآله كان رجل يأتي النبي صلى الله عليه وآله ومعه ابن له توفي فوجد به أبوه أشد الوجد .

قال النبي صلى الله عليه وآله " ما فعل فلان ؟ قالوا : يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه إليك .

فلقيه النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا فلان أيسرك إن ابنك عندك كأجرى الغلمان جريا يا فلان أيسرك أن ابنك عندك كأنشط الغلمان نشاطا يا فلان أيسرك أن ابنك عندك كأجود الكهول كهلا أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك " .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن معاوية بن قرة عن أبيه قال " كان رجل يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم : أتحبه ؟ قال : يا رسول الله أحبك الله كما أحبه . ففقد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما فعل ابن فلان ؟ قالوا : مات .

قال : فلقية النبي صلى الله عليه وآله فقال : أما تحب أن لا تأتي يا با من أبواب الجنة تستفتحه إلا جاء يسعى حتى يفتحه لك ؟ قالوا : يا رسول الله وحده أم لكلنا ؟ قال : بل لكلكم " .

وأخرج البخاري عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة " .

وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحاجته حتى يلقى الله وليست له خطيئة " .
وأخرج أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة " .

وأخرج البزار والحاكم وصححه عن بريدة قال " كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فبلغه أن امرأة من الأنصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وآله ومعه أصحابه فلما دخل عليها قال : أما أنه قد بلغني أنك جزعت ؟ فقالت : ما لي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد ؟ ! فقال : إنما الرقوب التي يعيش ولدها إنه لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم إلا وجبت لها الجنة .

فقال عمر : واثنين ؟ قال : واثنين " .

وأخرج مالك في الموطأ عن أبي نصر السلمي " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنة من النار .
فقال امرأة : أو اثنان .
؟ قال : أو اثنان "